



البحث الأول

تصميم نموذج تدريبي مقترح لتنمية مهارات معلمي

اللغة العربية لغة ثانية

إعداد

أ. د. مختار عبد الخالق عبد اللاه عطية

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

تصميم نموذج تدريبي مقترح لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية لغة ثانية

أ. د. مختار عبد الخالق عبد اللاه عطية^١

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى بناء نموذج تدريبي مقترح لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية لغة ثانية، وقد صُمِمَ هذا النموذج على أساس النظرية البنائية في التعليم بوصفها إحدى النظريات المعرفية، وصُمِمَ النموذج بعد تحليل الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وفي ضوء ذلك حُدِّدَ مفهوم نموذج "مختار" التدريبي المقترح وأهدافه وأسس بنائه ومراحله وخطواته، وقد عُرضَ النموذج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تعليم اللغة الثانية ومجموعة من الخبراء والمدرّبين المعتمدين، وقد رُوجِعَ النموذج وضُبطَ في ضوء ملاحظاتهم، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي تتعلق بالتوسع في استخدام النموذج التدريبي المقترح للتأكد من فاعليته في التدريب وتنمية المهارات.

الكلمات المفتاحية: نموذج تدريبي - مهارات - معلمي اللغة العربية لغة ثانية.

^١ - أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، جامعة الملك سعود سابقًا.

Designing a Suggested Training Model for Developing the Skills of Arabic Teachers as a Second Language

Prof. Mukhtar Abdulkhalek

Abstract:

The Study aimed to build a suggested training model for developing Arabic teachers' skills. This model was designed on the basis of structural theory as a cognitive theory. The model was designed after analysis of educational literature and previous studies. The model was presented to a group of specialized specialists in second language education and a group of experts and trainers. The model was reviewed and tuned in the light of their observations. The study presented a set of recommendations which related to expanding the use of the suggested training model to ensure its effectiveness in training and developing skills.

Keywords: a training model, skills, Arabic teachers as a second language.

مقدمة البحث:

يعد التدريب وسيلة مهمة من وسائل تحقيق الكفاية الإنتاجية في شتى مجالات الحياة ومنها المجال التعليمي؛ ويأتي ذلك لدوره الكبير في تنمية معارف المتدربين ومعلوماتهم وإتقان مهاراتهم اللازمة لتطوير كفاياتهم وتقوية اتجاهاتهم بما يؤدي إلى نمو دافعيتهم وتحسين أدائهم في العملية التعليمية ورفع مستواهم العلمي من خلال مواكبة المستجدات العلمية بما يؤدي إلى التنمية المهنية المستدامة.

إن التدريب هو النظام الذي يزود الفرد بالمعلومات، ويصقل قدراته، وينمي مهاراته، ويعدل اتجاهاته؛ بهدف تطوير أدائه بما يحقق أهداف المؤسسة التي ينتمي إليها (William, 1996).

ويهدف التدريب إلى رفع مستويات استيعاب المتدربين وإدراكهم وفهمهم من خلال تطوير المعارف والمهارات والاتجاهات في جميع الجوانب الإنسانية التي تحتاج إليها المؤسسة (Armstrong, 2001).

وتلبية لاحتياجات المتدربين ومراعاة للفروق الفردية القائمة بينهم، فإنه لا بد من تنوع استراتيجيات تدريبهم وطرائقها، ولا بد من تصميم نماذج وأنماط جديدة تتلاءم مع خصائص المتدربين وتستند إلى أسس علمية سليمة؛ لتحقيق أهداف التدريب في العملية التعليمية.

وتعد النماذج التعليمية "التدريسية والتدريبية" ذات أهمية كبيرة في الميدان التربوي، حيث تساعد على التعلم الجيد، وتوجه عمليات التدريس والتدريب، وتحسن مساراته، وتعين على تنمية المعارف والمهارات بأنواعها المختلفة، وتساعد على فهم البيئة التعليمية، ومواجهة المشكلات وفقاً لإجراءات محددة يلتزم بها كل من المعلم والمتعلم (Larry, 2001؛ Kirkpatrick, 2002؛ إسماعيل، ٢٠٠٨؛ علي، ٢٠٠٨؛ الجندي، ٢٠١٢).

وتولي الأدبيات والكتابات النظرية والممارسات المختلفة أهمية كبرى حالياً لمفهوم استراتيجيات التدريب ونماذجه لأسباب كثيرة يأتي في مقدمتها الأثر المتزايد لممارسات وظيفة التدريب وسياساتها على أداء الأفراد العاملين (Denis & Rodney, 2002).

وباستقصاء الأدب التربوي حول الدراسات السابقة التي تناولت تدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية، يتضح أن بعض هذه الدراسات تناول الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية كدراسة صالح (٢٠١٢) ودراسة المحمود (٢٠١٥).

وأن بعضها تناول واقع تدريب معلمي اللغة لغة ثانية كدراسة أبكر (٢٠٠٣)، ودراسة القحطاني (٢٠١٣)، ودراسة بكر (٢٠١٥).

في حين تناولت دراسات أخرى إعداد برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية كدراسة هريدي (٢٠٠٣) ودراسة السليمي (٢٠١٥).

وتناولت دراسات أخرى تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية كدراسة أحاندو وعبد الله (٢٠١٦)، ودراسة الربابعة (٢٠١٦).

ودراسات تناولت تقويم برامج تدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية كدراسة آدم (٢٠٠٥)، ودراسة مباما (٢٠١٦)، ودراسة عطية (٢٠١٧).

إلا أن أيًا من هذه الدراسات لم يقدم نموذجًا متكاملًا يمكن الاستعانة به في تدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية، لذا فإن البحث الحالي يعد محاولة لتغيير الطرق والأساليب التقليدية في التدريب والاعتماد على نماذج أخرى حديثة قد يكون لها تأثير فعال في تنمية مهارات معلمي اللغة العربية لغة ثانية، وذلك من خلال تصميم نموذج تدريبي لتنمية مهارات هؤلاء المعلمين تدريسيًا ولغويًا وتقنيًا.

مشكلة البحث:

إن المعلمين يمثلون الفئة الأكثر احتياجًا للتدريب على المهارات والتزود بمهارات التدريس نظرًا لتغير أدوار المعلم في العصر الحديث عما كان عليه في الماضي، وبروز دوره بوصفه منسقًا وموجهًا ومراقبًا ومحفزًا لتعلم طلابه من أجل مساعدتهم على بلوغ أهدافهم التعليمية، وذلك ما تنادي به التربية الحديثة.

ونجاح معلم اللغات بصفة عامة ومعلم اللغة العربية لغة ثانية بصفة خاصة في مهمته التدريسية يعتمد بدرجة كبيرة على ما يمتلكه من مهارات لغوية وتدرسية وتقنية تمكنه من بلوغ الأهداف التعليمية والتربوية المنشودة، ولذا فقد اهتم التربويون في مختلف دول العالم بتكثيف جرعات التدريب على هذه المهارات حتى يتسنى للمعلمين امتلاك أدواتهم اللازمة لإنجاح العملية التعليمية.

وعلى الرغم من هذا الاهتمام الكبير بتلك المهارات، فقد لاحظ الباحث من خلال عمله بمعهد اللغويات العربية سابقاً المتخصص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك سعود الذي يضم قسمًا لتدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية أن عمليات تدريب المعلمين بالمعهد لا تتبنى نماذج تدريبية بعينها في التدريب، وإنما تقدم دورات تدريبية قصيرة وطويلة للمعلمين في إطار برامج تدريبية جيدة لكنها تقدم بشكل تدريسي أكثر منه تدريبي.

وللتحقق من ذلك أجرى الباحث مقابلات شخصية مع (٢٥) من أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بتدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، وبسؤالهم عن طريقة تدريبهم للمعلمين والنموذج الذي يتبعونه في ذلك، أكد جميعهم أنهم لا يتبنون نموذجًا تدريبيًا معينًا في تدريبهم لهؤلاء المعلمين، وإنما يعتمدون على خبرتهم الشخصية في هذا المجال.

في ضوء ما سبق، فقد تحددت مشكلة البحث في العبارة الآتية:

افتقار ميدان تدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية إلي نماذج تدريبية تنهض بعملية التدريب وتسهم في نجاحه.

سؤال البحث:

للتصدي لمشكلة البحث أُجيبَ عن السؤال الرئيس الآتي:

ما صورة النموذج التدريبي المقترح لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية لغة ثانية؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى بناء نموذج تدريبي مقترح لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية لغة ثانية.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي في أنه يمكن أن يسهم في:

- ١- تطوير أساليب تدريب المعلمين؛ من خلال تقديم نموذج تدريبي متكامل مبني على أساس نظري واضح.
- ٢- توجيه أنظار مخططي البرامج التدريبية للمعلمين إلى تصميم حقائب تدريبية وفقاً للنموذج التدريبي المقترح.
- ٣- مسايرة التطورات العالمية الداعية إلى رفع كفاءة المعلمين واستخدام نماذج تدريب عصرية لتحسين أدائهم.
- ٤- قد يفيد النموذج التدريبي في تنمية مهارات العاملين في قطاعات أخرى غير القطاع التعليمي.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة النظرية والدراسات السابقة التي تناولت الواقع الحالي لبرامج تدريب معلمي العربية لغة ثانية.

مصطلحات البحث:**نموذج "مختار" التدريبي:**

عرف عامر (٢٠٠٤) النموذج التعليمي بأنه: "الخطوات المتتابعة المعدة مسبقاً التي يتبعها المعلم أثناء التدريس، ويراعي خلالها خطوات العمل المتتالية للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها، ويعتبر خريطة تفصيلية لعملية التدريس تبدأ بالأهداف وتنتهي بالتقويم وتتخللها عمليات التغذية الراجعة".

وعرفه الخليفة (٢٠٠٧) بأنه "مخطط إرشادي يعتمد على نظرية تعلم محددة، ويقترح مجموعة من الإجراءات المحددة والمنظمة التي توجه عملية تنفيذ نشاط التعليم والتعلم، بما ييسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها".

ويعرف نموذج "مختار" التدريبي إجرائيًا بأنه: مخطط توضيحي من تصميم الباحث يستند إلى النظرية البنائية المعرفية ويسير في مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة والمتكاملة، ويشير كل حرف من كلمة "مختار" إلى الحرف الأول من كل مرحلة من مراحل النموذج "مَهْدُ - حَطِّطُ - تَحَقَّقُ - اخْتَبِرُ - رَقِّي"، وتهدف مجتمعة إلى تنمية مهارات المتدربين.

المهارة:

جاء في لسان العرب (د.ت، ٤٢٨٦) أن المهارة في اللغة هي: "الحذق في الشيء"

وعرفها صالح (١٩٧٤) بأنها: "السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الجهد المبذول، وقد يكون هذا العمل بسيطاً أو مركباً".

وتعرف المهارة إجرائيًا بأنها: مجموعة من الأداءات السلوكية التي ينبغي أن يكتسبها المعلم ويتقنها من خلال ممارسات تدريبية محددة بحيث تؤدي إلى نجاح مهمته في تعليم اللغة العربية لغة ثانية بنجاح.

معلمو اللغة العربية لغة ثانية:

لأغراض البحث الحالي يُعرف معلمو اللغة العربية بأنهم: المعلمون الذين يدرّسون اللغة العربية لغير الناطقين بها بوصفها لغة ثانية أو لغة أجنبية.

الإطار النظري

مفهوم النموذج التدريبي:

للتخطيط دور مهم في نجاح أي عمل من الأعمال ولاسيما في مجال التدريب فهو يعتني بأهم مورد وهو العنصر البشري الذي يعد أساس أي تنمية وجوهر التقدم الحضاري ليعزز من الكفاءة

الإنتاجية ويؤدي إلى الإسراع في إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف المنشودة والمرغوبة التي حُدِّدَت مسبقاً (الغرياني، ٢٠١٦، ٢١٥).

ويدخل ضمن التخطيط الجيد للتدريب اختيار نموذج تدريبي معين يتبعه المدرب ويسير على هدايه ليعينه على السير في تدريبه وفق مراحل وخطوات سليمة تبعده عن الارتجال والعشوائية وتساعد على رفع كفاءة التدريب وإحكام الرقابة الداخلية والخارجية عليه، فضلاً عن أنه يمكنه من تنظيم عملية التدريب واستثمار كل دقيقة فيها.

وقد وردت تعريفات عديدة للنماذج التدريبية، منها:

عرف قطامي وآخرون (٢٠٠٢، ٣٦) النموذج التعليمي بأنه الاستراتيجيات التي يوظفها المعلم في الموقف بهدف تحقيق نواتج تعليمية لدى الطلاب مستنداً فيها إلى افتراضات يقوم عليها النموذج ويتحدد فيها دور المعلم والطلاب وأسلوب التقديم.

وعرفه عامر (٢٠٠٤، ١٤) بأنه: الخطوات المتتابعة المعدة مسبقاً التي يتبعها المعلم أثناء التدريس، ويراعي خلالها خطوات العمل المتتالية للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها، ويعتبر خريطة تفصيلية لعملية التدريس تبدأ بالأهداف وتنتهي بالتقييم وتتخللها عمليات التغذية الراجعة".

في حين عرفه الخليفة (٢٠٠٧، ١٦) بأنه مخطط إرشادي يعتمد على نظرية تعلم محددة، ويقترح مجموعة من الإجراءات المحددة والمنظمة التي توجه عملية تنفيذ نشاط التعليم والتعلم، بما ييسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها.

وعرفه الخياط وسليمان (٢٠١٣، ٢١٩) بأنه مخطط لتنظيم وتوجيه العملية التعليمية في مادة ما وفق خطوات علمية مدروسة.

وذكرت المطيري (٢٠١٣، ٩٣) أن النموذج التدريبي هو خطوات عملية مرتبة حسب نظرية معينة تهدف إلى التعليم.

في ضوء ما سبق يتضح أن النموذج التدريبي:

- يضم سلسلة من الخطوات المنظمة.
- يعتمد على نظرية تعلم معينة.
- يستند إلى افتراضات محددة.
- يوجه التدريب وينظمه.
- يهدف إلى تحسين نواتج التعلم.

أسس بناء النموذج التدريبي:

يرتكز النموذج التدريبي الجيد على الأسس الآتية (الميهي ونجلة، ٢٠٠٦؛ عبد الحميد، ٢٠٠٦؛ زيتون، ٢٠٠٨؛ المعمرية، ٢٠١٢؛ مبارك، ٢٠١٦):

- ١- تحديد أهداف النموذج التدريبي؛ ليتسنى للمتدربين التفاعل معه.
- ٢- تحديد أدوار كل من المدرب والمتدرب عند تطبيق النموذج، بحيث يكون المتدرب هو محور العملية التدريبية وهو الذي يمارس الأنشطة التدريبية بنفسه، أما المدرب فهو موجه ومرشد وميسر ومراقب لعملية التدريب.
- ٣- توفير أنشطة تدريبية متنوعة؛ فالنموذج التدريبي الجيد يؤسس لتدريب قائم على مناخ التشاركية والعمل الجماعي والتشاور والتعبير عن الرأي بحرية.
- ٤- تقوية العلاقات الإنسانية بين المدرب والمتدربين، بحيث تكون هناك علاقات دينامية بين المدرب والمتدربين، وبين المتدربين بعضهم وبعض.
- ٥- مقابلة الفروق الفردية للمتدربين؛ من خلال ما يوفره النموذج من مرونة ومسارات متعددة، بالإضافة إلى حق كل متدرب في التعبير عن رأيه والمشاركة بإيجابية.
- ٦- توفير استراتيجيات تدريبية متنوعة؛ وذلك لإكساب المعارف وتنمية المهارات وتكوين الاتجاهات الإيجابية لدى المتدربين.
- ٧- تحفيز المتدربين وإثارة دافعيتهم، وذلك من خلال خطوات النموذج المتدرجة بهدف ضمان تفاعل المتدربين مع البرنامج التدريبي.
- ٨- توفير أساليب تقويم فاعلة؛ وذلك للتأكد من إتقان المتدربين للمهارة.

- ٩- تأكيد أهمية التغذية الراجعة لتصحيح مسار المتدربين وتصحيح أخطائهم أثناء اكتساب المهارة.
- ١٠- توفير التعزيز المناسب لترقية المهارة لدى المتدربين وتنميتها بشكل أفضل.

في ضوء ما سبق يتضح أن بناء النموذج التدريبي وتصميمه عملية معقدة، إذ لا بد أن تستند إلى رؤية عميقة لأبعاد التدريب وعناصره من مدرب ومتدرب وبيئة التدريب والمادة التي سيتم التدريب عليها، بالإضافة إلى معرفة واعية باستراتيجيات التدريب وأساليبه وخبرة عريضة في الموارد البشرية، بحيث يُنظَّم ذلك كله في إطار فكري واضح.

خصائص النموذج التدريبي الجيد:

يتسم النموذج التدريبي الجيد بأن يكون (قطامي، ٢٠٠١؛ إبراهيم، ٢٠٠٤؛ مبارك، ٢٠١٦):

١- دقيقًا وواضحًا؛ وذلك من حيث مفهومه وخطواته والفلسفة التي بني عليها، وأن يكون متسقًا مترابطًا، لا لبس فيه ولا غموض.

٢- شاملاً؛ يراعي متغيرات العملية التدريبية، ويراعي خصائص المتدربين، وينظم قنوات التواصل بين المتدربين.

٣- اقتصاديًا غير مكلف؛ أي يوفر الوقت والجهد والمال.

٤- مهمًا؛ بحيث يؤدي تطبيقه في مجال تدريبي معين إلى نواتج تعليمية مهمة وجديرة بالاعتبار.

استنادًا إلى ما سبق يتبين أن النموذج التدريبي الجيد لا بد أن يتصف بالدقة التي تحول دون إهدار وقت المدرب وجهده، وتمنع تشتت المتدربين وتحافظ على تركيزهم، ولا بد أن يتسم بالوضوح الذي يمنع أي لبس في فهم المدرب أو أي انحراف في أداء المتدرب، كما ينبغي أن يتسم بالشمولية التي لا تغفل أي عنصر من عناصر التدريب، ولا بد أن يتسم بالبساطة وعدم الكلفة في ظل اتجاه التدريب عالميًا نحو الاقتصاد في كلفة التدريب، وأخيرًا فإن النموذج التدريبي الجيد لا بد أن يتصف بالأهمية الكافية في مجال التدريب الذي وضع من أجله.

الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت تدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية

دراسة هريدي (٢٠٠٣) التي هدفت إلى تحديد الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها وتصميم برنامج تدريبي ينمى بعض الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها أثناء الخدمة ومعرفة فاعلية البرنامج المقترح في ضوء بعض الكفايات اللازمة له في المستوى اللغوي والمهني والثقافي. اقتصر البحث على الكفايات اللغوية المهنية والثقافية لمعلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ومعلمي اللغة العربية للأطفال الأجانب الناطقين بالإنجليزية من ٥ - ٩ سنوات من معلمي المدرستين الإنجليزية والأمريكية في مصر. وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية بعض الكفايات اللغوية والثقافية والمهنية لدى معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها كما تبين من الدراسة أن هناك بعض الكفايات المهنية الثقافية لم تتحقق وهي الخاصة بتقديم جوانب ثقافية يهتم بها الطفل وتقديم قيم وعادات ممتثلة للثقافة الإسلامية بطريقة محببة والتنوع في أساليب تقديم الجوانب الثقافية والقصاص التي لها مدلول عربي إسلامي.

دراسة آدم (٢٠٠٥) التي هدفت إلى تحليل برنامج تدريب معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة بالمعاهد الدينية الإسلامية بولاية ملاكا بالجامعة الإسلامية العالمية بدولة ماليزيا، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لدراسة البرامج التدريبية لمعلمي اللغة العربية، وقامت بمسح ميداني لسبع مدارس دينية لتقييم التطبيق العملي لهذه البرامج، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها ضعف برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة، وأن سبب تدني مستوى اللغة العربية في المدارس الدينية هو عدم تخصص معظم المعلمين في هذه اللغة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين بشكل أفضل وتنوع طرائق التدريب والتركيز على الدورات المكثفة لتطوير أداء المعلمين.

دراسة أماندو وعبد الله (٢٠١٦) التي هدفت إلى تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية في دول غرب أفريقيا "بنين - بوركينا فاسو - توجو - السنغال - سيراليون - كوت ديفوار - غينيا كوناكري - جامبيا - الرأس الأخضر - النيجر - نيجيريا - ليبيريا - مالي - غانا - غينيا بيساو"، وذلك من خلال تحديد مبررات تدريب معلمي اللغة العربية، وكذلك تحديد الكفايات اللازمة لتطوير أداء هؤلاء المعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمي اللغة العربية في هذه الدول في حاجة إلى تطوير كفاياتهم المعرفية المتعلقة بطرق التدريس، وكفاياتهم المهنية المتعلقة بمهارات الحوار

والنقاش والتواصل اللفظي والتدرج في عرض المادة ومهارة تصميم الوسائل التعليمية واستخدام التقنيات التعليمية، وكفاياتهم السلوكية المتعلقة بتشجيع روح المنافسة بين الدارسين.

دراسة مباما (٢٠١٦) التي هدفت إلى وضع برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية وإعدادهم ليكونوا قادرين على أداء مهامهم بمهنية عالية في المرحلة الثانوية بجزر القمر وإنزال الدراسات النظرية التي خضعوا لها موضع التطبيق الفعلي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالبًا وطالبة و ٤٠ معلمًا ومعلمة، واستخدم الباحث الاستبانة والمقابلة أدوات له، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها: معظم المعلمين يستخدمون طريقة النحو والترجمة في تدريسهم، وأكثر المعلمين في المرحلة الثانوية غير متخصصين في تدريس اللغة العربية، وعدم استخدام المعلمين للوسائل التعليمية في تدريسهم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وأوصت الدراسة بوضع خطة زمنية شاملة لتدريب معلم اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية لتبصيره بما استجد في مجال تعليم اللغة العربية، وإقامة مؤسسة تدريبية شاملة خاصة بتدريب معلمي اللغة العربية بجزر القمر.

دراسة عطية (٢٠١٧) التي هدفت إلى تقويم برامج تدريب معلمي العربية لغة ثانية بمعهد اللغويات العربية جامعة الملك سعود في ضوء بعض معايير الجودة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة البحث في استبانة تكونت من ثلاثة محاور و (٤٣) عبارة، وقد تُحَقِّق من صدق هذه الأداة وثباتها بالطرق المناسبة، وتكونت عينة البحث من (٢٨) عضوًا من أعضاء هيئة تدريس والهيئة المعاونة (محاضر- معيد) بمعهد اللغويات العربية جامعة الملك سعود، وقد كشفت نتائج البحث عن توافر معايير الجودة في برامج تدريب معلمي العربية لغة ثانية بدرجة كبيرة في محاور البحث الثلاثة على النحو الآتي: الرسالة والغايات والأهداف بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٢)، وإدارة برامج تدريب معلمي العربية لغير الناطقين بها بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٢)، وعمليات التعليم والتعلم بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٦)، وفي ضوء هذه النتائج أوصى البحث الحالي بمجموعة من التوصيات يأتي في مقدمتها ضرورة التوسع في برامج المعهد لتدريب المعلمين داخل المملكة وخارجها، واستحداث برنامج الدكتوراة في مجال تدريب معلمي العربية لغة ثانية.

تعقيب على دراسات المحور الأول:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت إعداد برامج تدريب معلمي اللغة العربية لغة ثانية.
- عدم تبني أي دراسة من الدراسات السابقة لنموذج تدريبي معين في البرامج التي حللتها أو اقترحتها أو طبقتها.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف على حركة تدريب معلمي اللغة العربية واتجاهاتها والمسار الذي تتبعه بما أسهم في بناء النموذج التدريبي المقترح.

المحور الثاني: دراسات تناولت نماذج التعلم البنائي:

دراسة الخطيب والزعبي (٢٠٠٩) التي هدفت إلى استقصاء أثر التدريس باستخدام نموذج في التعلم البنائي في التحصيل وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة وفي اتجاهات بعض طلبة جامعة الحسين بن طلال نحو مادة الثقافة الإسلامية. تألفت عينة من ١٢٠ طالبًا من طلبة جامعة الحسين بن طلال الذين يدرسون مادة الثقافة الإسلامية في السنة الأولى في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٣/٢٠٠٤ وممن يعتنقون الديانة الإسلامية ويعيشون في بيئة إسلامية متشابهة الظروف، وزعوا إلى شعبتين، تجريبية وضابطة وقد اختيرت العينة بصورة قصدية، واستخدم في هذه الدراسة ثلاث أدوات هي: اختبار تحصيل مفاهيم مادة الثقافة الإسلامية، واختبار تماسك البنية المفاهيمية، ومقياس اتجاهات الطلبة نحو مادة الثقافة الإسلامية. وقد أظهرت نتائج التحليل باستخدام نموذج التعلم البنائي ما يأتي: وجود فروق دالة إحصائية في تحصيل الطلبة لمفاهيم مادة الثقافة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية في البنية المفاهيمية للطلبة في مادة الثقافة الإسلامية، لصالح طلبة المجموعة التجريبية. وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو مادة الثقافة الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية

دراسة الزبيدي (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على أثر نموذج تعليمي وفق النظرية البنائية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الجغرافيا وتنمية التفاعل الاجتماعي

لديهم. استُخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٦ تلميذاً اختيروا قصدياً من مجتمع الدراسة موزعين على مجموعتين بواقع ٣٢ تلميذاً في المجموعة التجريبية، و ٣٤ تلميذاً في المجموعة الضابطة. تم إعداد خطط تدريسية لمجموعتي الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة تطلب وجود أداتين: اختبار تحصيلي في مادة الجغرافيا للصف السادس الابتدائي، ومقياس التفاعل الاجتماعي. أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم البنائي، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتحصيل لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم البنائي، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية في مقياس التفاعل الاجتماعي في الاختبار البعدي للتفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة إبراهيم (٢٠١٤) التي هدفت إلى تنمية التحصيل اللغوي والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال استخدام نموذج التعلم البنائي. ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث اختباراً تحصيلياً في اللغة كما أعد الباحث دليلاً لمعلم اللغة العربية وفق نموذج التعلم البنائي. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لدراسة أثر استخدام المتغير المستقل "نموذج التعلم البنائي" في المتغيرين التابعين "التحصيل والتفكير الإبداعي" لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وبعد الانتهاء من تطبيق أدوات البحث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الابتكاري لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

دراسة محمد (١٤٣٤هـ) التي هدفت إلى قياس فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية في التحصيل واكتساب مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة ريف دمشق، وقد اعتمد المنهج التجريبي بغرض الإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة فرضياته. وتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس محافظة ريف دمشق المسجلين في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣م، البالغ عددهم ١٣٩٤٥ طالبا وطالبة، وتكونت

عينة البحث من مجموعتين من طلبة الصف الأول الثانوي قُسموا إلى مجموعتين ضابط وتجريبية، وبلغ عدد طلبة المجموعة الضابطة ٣٢ طالبًا وطالبة، وعدد طلبة المجموعة التجريبية ٣٢ طالبًا وطالبة، وتمثلت أدوات البحث في: نموذج التدريس المقترح وفق مبادئ ورؤية النظرية البنائية لعملية التعلم والتدريس، واختبار تحصيل دراسي لقياس المعارف العلمية لدى طلبة الصف الأول الثانوي، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة لقياس فاعلية النموذج المقترح في اكتساب مهارات ما وراء المعرفة، لدى طلبة الصف الأول الثانوي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية النموذج المقترح في التحصيل واكتساب مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب عينة البحث.

دراسة مبارك (٢٠١٦) التي هدفت إلى تصميم نموذج تدريسي مقترح قائم على أسس النظرية البنائية ومبادئها وفلسفتها، وتطلب تحقيق هذا الهدف تحليل الأدبيات والدراسات السابقة وتصميم النموذج المقترح وتضمن: الأهداف، والفلسفة، والخصائص، والعناصر، ثم عرض النموذج التدريسي المقترح على مجموعة من المتخصصين والخبراء لمراجعته وضبطه وإعداده في صورته النهائية.

تعقيب على دراسات المحور الثاني:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يأتي:

- أن جميع النماذج التي تناولتها الدراسات السابقة هي نماذج تدريسية وليست نماذج تدريبية.
- فاعلية جميع النماذج التعليمية القائمة على النظرية البنائية في التعليم في المراحل التعليمية المختلفة.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تصميم النموذج التدريسي وخطوات بنائه وضبطه وتحكيمة.

نتائج البحث

نص سؤال البحث على: ما صورة النموذج التدريسي المقترح لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية لغة ثانية؟

للإجابة عن هذا السؤال أُعدَّ النموذج المقترح الآتي:

يقدم هذا المقترح نموذجًا تدريبيًا من إبداع الباحث، وهو نموذج "مختار" التدريبي الذي بُني وفقًا لأسس علمية، كما يأتي:

مفهوم النموذج:

هو مخطط توضيحي من تصميم الباحث يستند إلى النظرية البنائية المعرفية ويسير في مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة والمتكاملة، ويشير كل حرف من كلمة "مختار" إلى الحرف الأول من كل مرحلة من مراحل النموذج "مهد - خمن - تمرن - العب - راجع"، وتهدف مجتمعة إلى تنمية مهارات المتدربين.

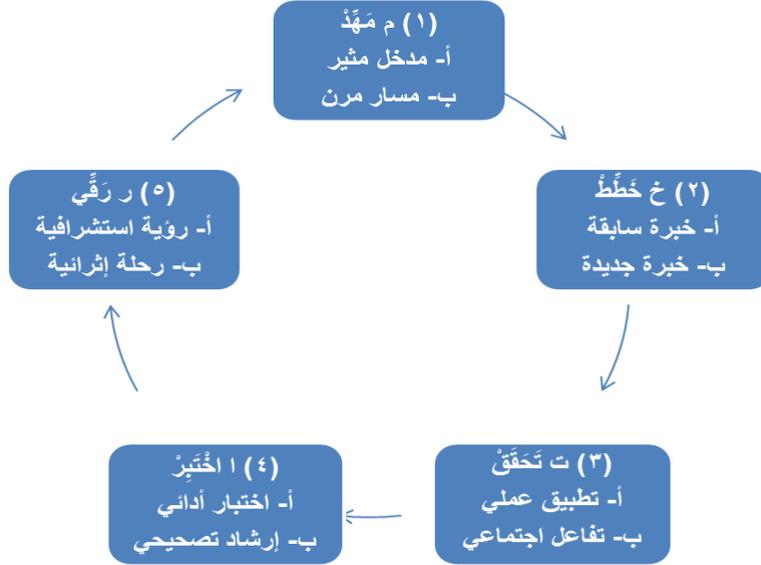
أهداف النموذج:

هدف نموذج مختار التدريبي إلى تنمية مهارات معلمي اللغة العربية لغة ثانية، وتشمل:

- المهارات التدريسية.
- المهارات اللغوية.
- المهارات التقنية.

مراحل النموذج وخطواته:

يوضح الشكل الآتي مراحل نموذج مختار التدريبي وخطواته.



الشكل (١) نموذج مختار التدريبي

ويمثل كل حرف من هذه الكلمة «مختار» اختصارًا لكل مرحلة من مراحل النموذج الخمس وخطواته العشر، كما يأتي

المرحلة الأولى: (م) اختصار لكلمة «مَهْدُ»، حيث يقوم فيها المدرب بالتمهيد لموضوع التدريب، ويكون ذلك من خلال خطوتين، هما:

١- مدخل مثير: حيث يكسر من خلاله المدرب الجليد، ويجذب المتدربين نحو التدريب، ويزيد من دافعيتهم إليه ويشوقهم لخوضه عن رغبة صادقة.

٢- مسار مرن: حيث يُخَيِّرُ المدرب المتدربين بين عدة مسارات للتدريب ليبدأ بإحداها تلبية لرغبتهم وفقًا لسيناريوهات متعددة سبق وأعدّها، وذلك يعطي المتدربين ثقة بأنفسهم ويجعلهم يشعرون بأنهم شركاء حقيقيين في التدريب.

المرحلة الثانية: (خ) اختصار لكلمة «حَطَطُ»، حيث يقوم المدرب بالتخطيط لإكساب المتدربين المهارة موضع التدريب، ويكون ذلك من خلال خطوتين، هما:

١- خبرات سابقة: حيث يستقصي المدرب ما يمتلكه المتدربون من خبرات ومعارف سابقة حول المهارة موضع التدريب لكي يبني عليها الخبرات والمعارف الجديدة.

٢- خبرات جديدة: حيث يزود المدرب المتدربين بالمعارف والخبرات الجديدة بشكل غير مباشر، باستخدام استراتيجيات متنوعة كاستراتيجية العصف الذهني واستراتيجية الأسئلة السابرة واستراتيجية قبعات التفكير ... إلخ.

المرحلة الثالثة: (ت) اختصار لكلمة «تحقق»، حيث يتحقق المدرب من اكتساب المتدربين للمهارة، ويكون ذلك من خلال خطوتين، هما:

- ١- تطبيق عملي: حيث يؤدي المتدربون المهارة بشكل عملي بهدف التمرين عليها.
- ٢- تفاعل إيجابي: حيث يتأكد المدرب من مشاركة المتدربين لزملائهم عند تنفيذ المهارة أو مشاهدتها من قبل زميلهم.

المرحلة الرابعة (ا) اختصار لكلمة «اختبر»، حيث يختبر المدرب مدى تمكن المتدربين من المهارة، ويكون ذلك من خلال خطوتين، هما:

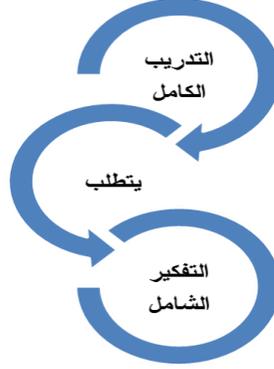
- ١- اختبار أدائي، حيث يتيح المدرب لكل متدرب تنفيذ المهارة موضع التدريب بشكل عملي داخل قاعات الدرس، ويقوم المدرب وزملاؤه بتقييمها.
- ٢- إرشاد تصحيحي، حيث يقدم المدرب التغذية الراجعة المناسبة لتعديل مسار المتدرب في أدائه للمهارة.

المرحلة الخامسة (ر) اختصار لكلمة «رَقِّي»، حيث يقوم المدرب بتنمية المهارة التي اكتسبها المتدرب ويرقيها، ويكون ذلك من خلال خطوتين، هما:

- ١- رؤية استشرافية، حيث يتيح المدرب لكل متدرب أن يشرح تصوره عن نفسه بعد اكتسابه للمهارة موضع التدريب وتطلعاته المستقبلية بعد اكتسابه لها، ويمكن أن يستنتج المدرب من خلال ذلك حاجاته التدريبية المستقبلية، فيعد لها وتبدأ دورة النموذج التدريبي من جديد.
- ٢- رحلة إثرائية، حيث يوفر المدرب مسارا إثرائيا للمتدربين حول المهارة موضع التدريب؛ بهدف أن يصل المتدربين إلى درجة الإبداع في تلك المهارة.

الأساس النظري الذي يقوم عليه النموذج:

يقوم نموذج مختار التدريبي على المسلمة الآتية:



الشكل (٢) المسلمة التي يقوم عليها نموذج مختار التدريبي

ويعني ذلك أن الإنسان إذا أراد أن يتدرب تدريبًا ناجحًا فلا بد أن يمارس كل أشكال التفكير، وبذلك فإن هذا النموذج يستند إلى النظرية البنائية بوصفها إحدى النظريات المعرفية التي تركز على مفاهيم البنية المعرفية؛ إذ يكون التركيز على تفكير المتدربين وتكويناتهم المعرفية في أثناء قيامهم بالمهام.

والنظرية البنائية هي إحدى نظريات التعلم المعرفي التي تؤكد دور المتعلم النشط في بناء معرفته بنفسه، وذلك من خلال التفاعل بين خبراته السابقة ومعارفه الجديدة والتفاوض الاجتماعي مع الأقران في ظل وجود معلم ميسر ومساعد على بناء المعنى بصورة صحيحة من خلال الأنشطة والتطبيقات المرتبطة وطرائق التدريس المختلفة؛ ليصبح تعلمه ذا معنى (أحمد، ٢٠٠٣؛ عبد الله، ٢٠٠٤؛ موسى، ٢٠١١).

ومما هو جدير بالذكر أن النظرية البنائية بوصفها إحدى النظريات المعرفية تركز على التفاعل بين المعلم والمتعلم بما يؤدي إلى اكتساب المتعلم للمهارات المختلفة، واستمرار هذا التفاعل بين المعلم والمتعلم يجعل المتعلم إيجابيًا نشطًا في استقباله للمهارة وملاحظتها، ومن ثم فالتعليم البنائي يضمن

للمتعلم يتعلم تعلمًا فعّالًا، بحيث يتدرج من المعرفة إلى العمل والتطبيق وصولًا إلى التمكن والإبداع، وأثناء ذلك يتفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي مستخدمًا تفكيره الذي يتطور في أثناء أدائه للمهام التعليمية.

ويوضح الشكل (٣) استناد نموذج مختار التدريبي المقترح إلى التفكير الشامل في جميع مراحل وخطواته بما يترجم أفكار أصحاب المذهب البنائي.



الشكل (٣) علاقة نموذج مختار التدريبي بأشكال التفكير المختلفة

يتبين من الشكل (٣) أن كل مراحل النموذج وخطواته الفرعية تثير تفكير المتدربين وتعمل أذهانهم باطراد، فعند تمهيد المدرب لموضوع التدريب بإثارة انتباههم وتخييرهم بأي مسارات التدريب يبدأون، فإنهم يفكرون تفكيرًا تقليديًا سطحيًا غير عميق، ثم لا يلبث هذا التفكير أن ينمو ليتحول إلى تفكير معرفي في المرحلة الثانية من النموذج حين يستدعي المدرب خبراتهم السابقة التي تتعلق بموضوع التدريب، وكذلك حين يفكرون في الخبرات الجديدة التي يستحثهم المدرب على الوصول إليها بأنفسهم من خلال استراتيجيات العصف الذهني والأسئلة السابرة وقبعات التفكير. وفي المرحلة الثالثة يتطور تفكير المتدربين حيث يمارسون التفكير التأملي أثناء أدائهم للمهارة بشكل عملي، وأثناء ملاحظتهم زملائهم عند ممارستهم لها. وفي المرحلة الرابعة يفكر المتدربون تفكيرًا ناقدًا عند خضوعهم لاختبار أداء المهارة التدريسية داخل قاعة الدرس حيث ينقدون زملاءهم ويتفاعلون مع التغذية الراجعة المقدمة لهم، وفي المرحلة الخامسة والأخيرة من مراحل النموذج يطلق المتدربون

تفكيرهم للخيال والإبداع حين يقدمون تصورات مستقبلية عن مرحلة ما بعد اكتسابهم للمهارة وكذلك حين يشاهدون برنامجًا إثنائيًا يهدف إلى ترقية تلك المهارة لديهم.

في ضوء ما سبق فإن المتدربين باستخدام نموذج مختار التدريبي المقترح ينبني تدريبهم على التفكير، ويصبح تدريبهم ناجحًا لو أنهم مارسوا التفكير بشمولية واستمرار.

خصائص نموذج مختار التدريبي:

- يربط نموذج مختار التدريبي المقترح المتدربين بأشكال التفكير المختلفة "التفكير التقليدي - التفكير المعرفي - التفكير التأملي - التفكير الناقد - التفكير الإبداعي" ومن ثم فهو يقابل أنماط المتدربين المختلفة ويراعي قدراتهم المتباينة، وذلك يجعلهم يقبلون على التدريب برغبة داخلية ودافعية كبيرة.
- يركز نموذج "مختار" التدريبي المقترح على التفكير فيما نتدرب عليه، مما يعني يقظة المتدرب وسرعة استجابته لخطوات التدريب ومراحله.
- يراعي نموذج "مختار" التدريبي المقترح قدرة المتدرب وسرعته، من خلال مراحل وخطواته، مما يؤدي إلى تفاعل المتدرب مع المهارات التي يتدرب عليها.
- يحرص نموذج "مختار" التدريبي المقترح على نشاط المتدربين وفاعليتهم أثناء التعلم من خلال خطوات استراتيجيته التدريبية ذات الخطوات الخمس (مَهْدُ - حَمْنُ - تَمَرْنُ - الْعَبُ - رَاجِعُ) وذلك من خلال ممارستهم مواقف تدريبية متنوعة.
- تتيح طبيعة نموذج "مختار" التدريبي المتدرجة للمتدرب أثناء التدريب أن يتلقى توجيهات المدرب لتعديل المهارة وتنميتها بصورة جيدة.
- تساعد الخطوات العملية المنظمة التي اتبعت في نموذج "مختار" التدريبي المقترح في عرض محتوى البرنامج التدريبي وموضوعاته بأسلوب التعلم الذاتي في إطار تفريد التعليم مما يجعل المتدربين محور عملية التدريب، الأمر الذي يعطيهم الفرصة للبحث والمشاركة والاكتشاف والتواصل، وهذا ما يجعل العملية التدريبية مشوقة، ويزيد من دافعية المتدربين للتعلم والمشاركة.

ضبط نموذج مختار التدريبي:

عُرِضَ نموذج مختار التدريبي على عدد (١٤) من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، والمتخصصين في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، وبعض المدربين المعتمدين بعمادة تطوير المهارات بجامعة الملك سعود، وقد أوصى السادة المحكمون ببعض التعديلات الطفيفة حول تعديل مسميات بعض المراحل الفرعية للنموذج المقترح، وقد عُدِّلت هذه المسميات.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ١- عقد دورات تدريبية وورش عمل لتعريف أعضاء التدريس والمدربين بنموذج "مختار" التدريبي.
- ٢- التوسع في استخدام نموذج "مختار" التدريبي المقترح للتأكد من فاعليته في التدريب وتنمية المهارات.
- ٣- تشجيع المدربين والباحثين على ابتكار نماذج وأساليب تدريبية فاعلة تبنى على أساس نظري سليم، بحيث لا يقتصر الأمر على استيراد النماذج الغربية وتجريبها فحسب.
- ٤- تدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها قبل الخدمة وأثناءها على استخدام النماذج التدريبية في تنمية مهارات الطلاب والمتعلمين.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج هذا البحث وتوصياته يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

- ١- فاعلة نموذج "مختار" التدريبي في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية.
- ٢- فاعلة نموذج "مختار" التدريبي في تنمية المهارات اللغوية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية.
- ٣- فاعلة نموذج "مختار" التدريبي في تنمية المهارات التقنية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية.
- ٤- فاعلة نموذج "مختار" التدريبي في تنمية الكفايات الإبداعية لمعلمي اللغة العربية لغة ثانية.
- ٥- دراسة مقارنة لنموذج "مختار" التدريبي مع نماذج تدريبية أخرى في تنمية مهارات المعلمين.

قائمة المراجع:

أولاً المراجع العربية:

١. إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٤). استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢. أبكر، عبد الرحمن موسى. (٢٠٠٣). تأهيل معلمي اللغة العربية في إندونيسيا وبروناي دار السلام. مجلة جامعة الملك سعود - العلوم التربوية والدراسات الإسلامية-السعودية، مج (١٥)، ع(١)، ١٦٩ - ١٩٧.
٣. ابن منظور. (د.ت). لسان العرب، مج (٦)، القاهرة، دار المعارف.
٤. أحاندو، سيسى، وعبدالله، عبد الحكيم. (٢٠١٦). تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية في دول غرب إفريقيا. مجلة الممارسات اللغوية - مخبر الممارسات اللغوية - جامعة مولود معمري تيزي وزو - الجزائر، ع(٣٧)، ٨٥ - ١١٢.
٥. أحمد، لمياء شعبان. (٢٠٠٣). برنامج مقترح لتصويب الخطأ لبعض مفاهيم الاقتصاد المنزلي وفقاً للمدخل البنائي الواقعي وتعديل اتجاهات طالبات شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية بسوهاج نحوه، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع(٩٠)، ١٧٩-٢٢٧.
٦. آدم، زاليكا. (٢٠٠٥). برنامج تدريب معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة وأثره في تطوير أدائهم بولاية ملاكا دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
٧. إسماعيل، حمدان محمد. (٢٠٠٨). فاعلية نموذج مقترح قائم على التعلم البنائي ونظرية المخ لتعليم العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة حلوان.
٨. بكر، محمود بكر. (٢٠١٥). تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها الواقع والمأمول تجربة معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع(١٦٦)، ٤٩ - ٢١.
٩. جابر، عبد الحميد جابر. (٢٠٠٦). حجرة الدراسة الفارقة والبنائية، القاهرة، عالم الكتب.

١٠. الجندي، علاء أحمد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج باستخدام نموذج مقترح للتعليم البنائي في التحصيل وبعض مهارات التفكير والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
١١. الخطيب، عمر؛ الزعبي، طلال. (٢٠٠٩). أثر تدريس باستخدام نموذج في التعلم البنائي في التحصيل وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة وفي اتجاهات بعض طلبة جامعة الحسين بن طلال نحو مادة الثقافة الإسلامية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج(٣)، ع(٢)، ٢٩-١.
١٢. الخليفة، حسن جعفر. (٢٠٠٧). مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، ط٢، القاهرة، مكتبة الرشيد.
١٣. الخياط، ضياء قاسم، و سلمان، ربيع حازم. (٢٠١٣). أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تعديل أنماط التعلم والتفكير لدى طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية - كلية التربية الرياضية - جامعة الموصل - العراق، مج(١٩) ع(٦٢)، ٢١٥ - ٢٤٦.
١٤. الربابعة، إبراهيم حسن. (٢٠١٦). الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها ومدى ممارستهم لها، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج(٤٣)، ج(٤)، ١٦٥١ - ١٦٦٩.
١٥. الزبيدي، علي عبد الهادي. (٢٠١٣). أثر نموذج تعليمي وفق النظرية البنائية "E,S" في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الجغرافية وتنمية التفاعل الاجتماعي لديهم، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.
١٦. زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٨). تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية - تأصيل فكري وبحث أمبريقي، القاهرة، عالم الكتب.
١٧. السليمي، سالم صلاح. (٢٠١٥). برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير لدى معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء برنامج "Cort"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
١٨. صالح، أحمد زكي. (١٩٧٤). علم النفس التربوي، ط١٠، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

١٩. صالح، محمد أحمد. (٢٠١٢). المهارات النقدية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في ماليزيا: دراسة استطلاعية لوجهات نظر طلاب دبلوم التربية بجامعة تعنتي التربية السلطان إدرس و جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. مجلة مجمع - جامعة المدينة العالمية - ماليزيا، ع(٢)، ١٤٥ - ١٧٣.

٢٠. عامر، خالد الحجازي. (٢٠٠٤). فاعلية نموذج تدريسي مقترح في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٢١. عبد الله، عاطف محمد. (٢٠٠٤). أثر استخدام نموذج مقترح لتدريس التاريخ وفق النظرية البنائية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(١)، ١٣-٥٧.

٢٢. عطية، مختار عبد الخالق. (٢٠١٧). دراسة تحليلية تقييمية لبرامج تدريب معلمي العربية لغة ثانية في ضوء معايير الجودة "معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود أنموذجاً"، ضمن كتاب: تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها- إطار منهجي ورؤى تطبيقية، الرياض، مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية.

٢٣. علي، رشا مختار. (٢٠٠٨). فعالية نموذج تدريس مقترح قائم على التكامل بين خرائط المفاهيم ودورة التعلم لتنمية التحصيل الدراسي ومهارات عمليات العلم في مادة الإحصاء، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٤. الغرياني، ناجية حسن. (٢٠١٦). مفهوم وأهمية وأهداف التخطيط للتعليم والتدريب. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية - المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية - مصر، ع(٩)، ج(١)، ٢٠٧ - ٢٢٠.

٢٥. القحطاني، سعد بن علي. (٢٠١٣). استخدام الحاسوب والإنترنت في إعداد وتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها: تجربة معهد اللغويات بجامعة الملك سعود، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج(٩)، ع(٤)، ٣٦٥ - ٣٧٦.

٢٦. قطامي، يوسف؛ أبو جابر، ماجد؛ قطامي، نايفة. (٢٠٠٢). تصميم التدريس، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
٢٧. مبارك، شيماء محمد. (٢٠١٦). تصميم نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية-دراسة نظرية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ع(٤٠)، ج(٢)، ١٥ - ٥٨.
٢٨. مباما، محمد حاج. (٢٠١٦). برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بجزر القمر "جزيرة القمر الكبرى - نجازيجا - نموذجًا"، رسالة دكتوراة، جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان.
٢٩. محمد، أمين رشيد. (١٤٣٤هـ). فاعلية نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية في التحصيل واكتساب مهارات ما وراء المعرفة: دراسة تجريبية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في موضوعات علم النفس بمدارس محافظة ريف دمشق، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة دمشق.
٣٠. المحمود، عبد الله المحمود. (٢٠١٥). تطبيق مفهوم الاحتياجات التدريبية في سياق تعليم العربية لغة ثانية. مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ع(١٧٠)، ٢١ - ٦٤.
٣١. المطيري، سناء عيد. (٢٠١٥). أثر نموذج تدريبي مبني على إثارة حب الاستطلاع في تعلم اطفال مرحلة ما قبل المدرسة في دولة الكويت. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - فلسطين، ع(٣٥)، ٨٣ - ١٠٤.
٣٢. المعمرية، نصرا بنت علي. (٢٠١٢). التدريب التربوي الأسس والمرتكزات، رسالة التربية - سلطنة عمان، ع(٣٦)، ١٤٩.
٣٣. موسى، شرين سمير. (٢٠١١). فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على النظرية البنائية في تصويب مفاهيم الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الثانوية وتنمية تحيلهن واتجاهاتهن نحو المادة، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٣٤. الميهي، رجب السيد؛ نجلة، عنايات محمود. (٢٠٠٦). تعليم العلوم حاضاً ومستقبلاً، القاهرة، دار الأقصى.

٣٥. هريدي، إيمان أحمد. (٢٠٠٣). برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها من الأطفال في مصر في ضوء الكفايات اللازمة لهم، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

36. Armstrong, M. (2001). Handbook of human resource management practice, Eighth edition, Kegan Page Limited, USA.
37. Kirkpatrick & Ather. (2002). A Teaching model biotechnology and genomics education, Journal of Biological Education, Vol. (37), No (1), pp 31- 35.
38. Larry. (2001). What is mean by constructs science teaching for meaning full reform?, Electronic Journal of Science Educational, Vol. (5), No(3).
39. William, G. (1996) personnel diagnostic approach, revised edition, Dallas: business publication, inc.